بوسطه ونحو احسنين وجهه حال من الفاعل في بوسطه وعابد بدرهما مبتدأ وخبر
خلف ومعطي مضاف اليه وسواه جاء على مضاف الى المفعول وعابد بدرهما خبر
في موضع الصفة لصلة ثم مثل صورة الاخبار فقال

نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر الماخذا

يعني انك اذا اردت الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا جعلت في اول
كلامك الذي كما ذكر لك وجعلت زيدا خبرا عن الذي وجعلت في موضع
زيدا ضميرا متصلا بفعاله وجعلت ذلك الضمير من الجملة التي هي صلة
بين الذي وخبره عائدا على الموصول فصار بعد هذا العمل الذي ضربته
زيد ونبهك بقوله فادر الماخذ على انك تقيس على هذا العمل غير هذا
المثال وفي غيره فتقول في الاخبار عن التاء في ضربت من قولك ضربت
زيدا الذي ضرب زيدا انا وفهم من اطلاقه ان الاخبار بالذي يكون في الجملة
الفعلية كما مثل وفي الجملة الاسمية فلو قيل لك اخبر عن زيد من قولك زيد
اخوك لقلت الذي هو اخوك زيد وعن اخوك لقلت الذي زيد هو اخوك
ثم ان الاخبار بالذي لا يختص بلفظ المفرد المذكر بل يكون في المفرد والمثنى
والمجموع والى ذلك اشار بقوله

وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت

يعني ان المخبر عنه اذا كان مثنى او مجموعا او مؤنثا جيء بالموصول مطابقا
له لانه خبر عنه والمثال المشتمل على هذه الصور بلغ الزيدان العمرين
رسالة فاذا اخبرت عن الزيدين قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
جعلت خلف الزيدين ضمير التثنية وهو الالف العائد على اللذين واذا
اخبرت عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون واذا اخبرت
عن رسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة وباللذين متعلق
باخبر ومراعيا حال من الضمير المستتر في اخبر ووفاق مفعول بمراعيا
ولما بين كيفية الاخبار شرع في شروطه فقال

قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه هنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا

ذكر

١٣٦

ذكر في هذين البيتين ان في المخبر عنه شروطا الاول ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر عما لزم
التقديم كادوات الصدر مثل اسماء الاستفهام واسماء الشروط الثاني ان
يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عما يلزم التنكير كالحال والتمييز الثالث جواز
الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عما يقع به الربط وشمل الضمير نحو زيد
ضربته واسم الاشارة نحو زيد ضربت ذلك فلا يجوز الاخبار عن واحد منهما
لانك لو اخبرت عنه للزم ان تضع ضميرا في موضعه فيلزم عن القاعدة المتقدمة
وهو فكان يربط الخبر بالمبتدا ثم زدت الموصول وهو ايضا يلزم ان يعود
عليه ضمير من الصلة وليس في الكلام غير ضمير واحد وهو المجعول خلف
المخبر عنه فان اعدته على المبتدا بقي الموصول بلا ضمير وان اعدته على
الموصول بقي المبتدا بلا ضمير فامتنع الاخبار الرابع جواز الاستغناء
عنه بالضمير فلا يجوز الاخبار عن مصدر عامل دون معموله ولا عن صفة دون
موصوفها ولا موصوف دون صفته لان ذلك كله لا يستغنى عنه بضمير
اذ لا يصح ان يعمل الضمير عمل المصدر ولا ان يوصف الضمير ولا يوصف به
وقبول تاخير مبتدا وتعريف معطوف على تاخير وقد حتم في موضع خبر
المبتدا ولما متعلق بحتم وكذلك هنا وما موصولة وهي واقعة
على المخبر عنه وصلتها اخبر عنه والغنى مبتدا وعنه متعلق به وكذلك
باجنبي وشرط خبر المبتدا وكذا متعلق بشرط وذا اشارة الى الشروط
السابقة ثم انتقل الى الاخبار بال فقال

واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما

يعني ان الاخبار يكون بال كما يكون بالذي الا ان الاخبار بالذي يكون في
الجملة الفعلية والاسمية وفهم ذلك من اطلاقه هناك كما ذكرت لك
والاخبار بال لا يكون الا في الجملة الفعلية وفهم ذلك من تقييده ذلك بقوله
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما وكل جملة تقدمها الفعل فهي فعلية
وليس ذلك مطلقا بل يشترط ان يكون الفعل متصرفا والى ذلك اشار بقوله
ان صح صوغ صلة منه لال يعني ان الجملة الفعلية التي يخبر فيها بال
يشترط في ذلك الفعل ان يكون متصرفا ليصاغ منه ما يصح ان يكون صلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)